

قال الإمام العسكري عليه السلام:

«خَيْرُ مِنَ الْحَيَاةِ مَا إِذَا فَقَّدْتَهُ أَبْقَضْتَ  
الْحَيَاةَ، وَ شَرُّ مِنَ الْمَوْتِ مَا إِذَا نَزَلَ بِكَ  
أَحْبَبْتَ الْمَوْتَ.»

تحف العقول، ص ٣٨٩

## كلمة رئيس التحرير

## الإمام الحسن العسكري عليه السلام: سنوات قليلة، أثر خالد

حين نتأمل في سيرة الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ندرك أننا أمام شخصية استثنائية جمعت بين عظمة الروح وصفاء الفكر ودقة التدبير السياسي. لقد عاش الإمام عليه السلام عمراً قصيراً لم يتجاوز تسعاً وعشرين سنة، لكنه حمل خلاله أمانة ثقيلة في زمن من أشد الأزمنة ظلمة وقسوة على أهل البيت عليهم السلام. في بعده الفردي، كان الإمام عليه السلام مدرسة أخلاقية متكاملة؛ فقد جسّد أسماً معاني التواضع والزهد، ودعا شيعته إلى التقوى والصدق وأداء الأمانة، ليكونوا زينةً له لا شيناً عليه. وفي مواقفه تتجلى كرامات ومعاجز أكدت مقامه الرباني، وعوّضت عن الحصار الإعلامي المضروب حوله. أما في ميدانه العلمي، فقد واجه تيارات فكرية منحرفة، نتجت عن حركة الترجمة الواسعة آنذاك، حيث حاول البعض دسّ الشبهات في صميم العقيدة. فتصدى الإمام عليه السلام لذلك بعمق علمه، وردّ على الفيلسوف الكندي في محاولته التشكيك بالقرآن، وأرشد الأمة إلى الرجوع للعلماء العدول في مرحلة الغيبة، مثنياً أن الإسلام قادر على مواجهة كل فكر دخيل. وفي الجانب السياسي، تعامل الإمام العسكري عليه السلام مع سلطة عباسية غاشمة فرضت عليه الإقامة الجبرية والاعتقال، لكنها عجزت عن تعطيل مشروعه الإصلاح. فقد أسس شبكة من الوكلاء، واعتاد شيعته على المراسلات والتواصل غير المباشر، ممهّداً بذلك للغيبة الصغرى لولده الإمام المهدي عليه السلام. لقد كان واعياً بأن حفظ الرسالة يقتضي التدرج في إعداد الأمة لهذه المرحلة المصرية. إننا أمام إمام لم يترك للعمر القصير أن يحذ من عطائه، بل حوّل سنوات قليلة إلى مدرسة خالدة في الأخلاق والعلم والسياسة. من هنا، تبقى ذكراه منارة تهدي الأجيال، وتؤكد أن مشروع أهل البيت عليهم السلام هو مشروع بناء الإنسان وصيانة الرسالة. وسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يُبعث حيّاً.



# الشعب الإيراني يتصدى بقوة لمَن يتوقع من إيران الخنوع لأوامر أمريكا

التقى قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، صباح يوم الأحد (٢٠٢٥/٨/٢٥)، جمعًا غفيرًا من مختلف فئات الناس، وذلك في مراسم ذكرى شهادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وأكد سماحته في كلمته أنّ العداء الأمريكي لإيران سببه رفضها الخنوع لأوامر أمريكا، وأنّ الحديث عن التفاوض معها ساذجة تغفل عن هذه الحقيقة. كما أشار سماحته إلى أنّ أمريكا والكيان الصهيوني راهنا على الحرب الأخيرة وفشلوا، بعدما صمد الشعب الإيراني إلى جانب قواته المسلحة وحكومته. وخلص إلى أنّ وحدة الشعب الإيراني تبقى الدرع الفولاذي الذي يفشل خطط الأعداء لإثارة الانقسام أو فرض التبعية.

## ■ القبانجي: الحشد الشعبي قوة العراق وعزه... ودعوة لتطهير المحافل الحسينية من الانحرافات



**المكتب الإعلامي لسماحته-** قال امام جمعة النجف الاشرف سماحة السيد صدر الدين القبانجي: الملف الساخن اليوم في العراق هو ملف الحشد الشعبي حيث المعركة على حل الحشد. نحن نعتقد أن الحشد الشعبي هو قوة العراق، والحشد هو عز العراق، وإذا تم إنهاء الحشد فذاك يعني قطع اليد العراقية الضاربة حيث هذه اليد هي التي أوقفت المد الداعشي. وفي شأن آخر قال سماحته: أقامت وزارة الثقافة العراقية مهرجان (الأنشودة الحسينية) بمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام. نحن نشكر الوزارة على هذه الانتفاة الكريمة، ولكن (لا يُطاع الله من حيث يُعصى)، حيث تخلل هذا المهرجان موسيقى وتبرج نسائي، فهل يقبل الحسين بهذا العمل؟ إن الإمام الحسين عليه السلام هو عبدة وعبرة وليس أغان وتبرج نسائي، لذلك نحن ندعو لتطهير المحافل الحسينية من الانحرافات الدينية والأخلاقية.

وحول تصريحات بعض السياسيين حول الشيعة قال سماحة السيد القبانجي: هنالك حديث رفعه بعض الساسة المتصدين يقول إن الشيعة غير قادرين على الحكم وأنهم فقط للطم ولبس للحكم. نحن نقول إن الشيعة أول من آمن بمشروع المشاركة السياسية، الشيعة هم من قضى على الإرهاب الداعشي، الشيعة هم الذين قضوا على مشروع تقسيم العراق، والاستقرار الأمني خير دليل على نجاح حكم الشيعة، والزيارات المليونية خير دليل على ذلك. لذا نرجو من هؤلاء الابتعاد عن اللغة الطائفية. وحول انسحاب القوات الأمريكية من العراق قال سماحته: بداية انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق في هذا الشهر والمقرر أن يكتمل الانسحاب إلى نهاية عام ٢٠٢٦. نحن نعتقد أنها خطوة بالاتجاه الصحيح والعراق قادر على تأمين وضعه الداخلي والخارجي.

## ■ الشيخ قاسم: نطالب الحكومة اللبنانية باستعادة السيادة الوطنية ولن نسلم سلاحنا الذي أعزنا ويحمينا



**المبادين-** أكد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، اليوم الاثنين، أن بداية حل المشاكل في لبنان تكون باستعادة السيادة الوطنية، ومن دون هذه البداية لا يمكن ذلك. ودعا الشيخ قاسم في كلمة له في الحفل التأبيني لرجل الدين البارز السيد عباس علي الموسوي، الحكومة إلى جلسات مناقشة مكثفة لكيفية استعادة السيادة، ومناقشة الخطط والبرامج، داعياً النخب إلى مساعدة الحكومة في وضع الخطط من أجل استعادة السيادة الوطنية، عبر إغراق وسائل التواصل الاجتماعي، والفضاء الإعلامي، بمقترحات للحكومة حول كيفية استعادة السيادة. كما دعا إلى العمل تحت شعار "نطالب حكومة لبنان باستعادة السيادة الوطنية" لإشعارها بأنها مسؤولة في العمل من أجل ذلك. أما عن القرار الحكومي بنزع سلاح المقاومة، فاعتبر الشيخ قاسم أن "القرار الحكومي الأخير غير ميثاقي"، مضيفاً: "إذا استمرت الحكومة بهذه الصيغة، فهي ليست آمنة على سيادة لبنان". ولفت إلى أنّ الولايات المتحدة الأميركية تمنع السلاح الذي يحمي الوطن، مؤكداً أنها تعبت بلبنان، وأنها ليست موثوقة بل خطراً عليه، وأن الحركة الأميركية هي حركة لتخريب لبنان ودعوة إلى الفتنة. الأمين العام لحزب الله توجه إلى الحكومة بالمطالبة بإيقاف العدوان، إذا كانت تريد بسط السيادة، وتعمل لمصلحة البلاد. كما أكد أن "السلاح الذي أعزنا، والذي يحمينا من عدونا، لن نتخلى عنه"، وتابع: "السلاح روحنا وشرطنا وأرضنا وكرامتنا ومستقبل أطفالنا". وأضاف الشيخ قاسم: "من يريد نزع سلاحنا كمن ينزع روحنا مثاً، وعندها سيرون بأسنا". وللحكومة اللبنانية قال الشيخ نعيم قاسم: لا "خطوة مقابل خطوة" وعليهم ("إسرائيل") تنفيذ الاتفاق أولاً، بعدها نناقش الاستراتيجية الدفاعية، داعياً الجهات اللبنانية لأن "يكونوا شجعاناً ويقفوا في وجه الضغوط"، مؤكداً لهم: "سنكون معكم في هذا الموقف العزيز".

### ■ نداء عالمي من "منظمة البقيع الدولية" لإعادة إعمار البقيع



**وكالة أنباء التقريب-** عُقد مؤتمر دولي في شيكاغو بمبادرة من "منظمة البقيع الدولية" لدعم مبادرة إعادة إعمار البقيع، مطالباً بتحرك عاجل لإحياء هذا الموقع التاريخي والديني، محذراً من صمت يعادي حرمة أهل البيت عليهم السلام. عُقد اجتماع دولي عبر الإنترنت بمبادرة من "منظمة البقيع الدولية" لدعم مبادرة إعادة إعمار البقيع برئاسة آية الله السيد حميد الحسن، العالم الهندي البارز وبمشاركة عدد من العلماء والباحثين، وحظي باهتمام واسع. وأكدّ حجة الإسلام أسلم رضوي خلال المؤتمر أنّ الصمت تجاهّ هدم قبور البقيع يعني عدمّ المبالاة بحرمة أهل البيت عليهم السلام، وأنه يجب على جميع المسلمين العمل لإحياء هذا التراث الإسلامي. وأوضح حجة الإسلام السيد محبوب مهدي عابدي النجفي، مؤسس منظمة البقيع، أن هدف أنشطة هذه المنظمة هو نشر ثقافة إحياء جنة البقيع، مؤكداً على دور الدعاء والعمل الجماعي في تحقيق هذه الأهداف. وأعرب عن يقينه بأنه سيأتي يوم تُقام فيه في البقيع روضة مهيبة تليق بمقام أهل البيت عليهم السلام، وستكون رمزاً لعزة ووحدة الأمة الإسلامية. وأشار آية الله السيد حميد الحسن إلى أهمية المحبة العميقة للقرآن وأهل البيت عليهم السلام، قائلاً إن الحفاظ على الهوية الإسلامية يتطلب الارتباطين القلبى والعملى بهذين الإرثين الثمينين. كما شدد على دور علماء العالم في إيصال صوت مظلومية البقيع إلى المحافل الدولية. وأفاد سجاد لاكاني، أحد الأعضاء النشطين في المنظمة، بأن الوثائق والمستندات المتعلقة بهدم البقيع قد أرسلت إلى الأمم المتحدة والهيئات الحقوقية. كما أعلن عن خطة مستقبلية لإنشاء روضة زيارة رمزية قرب وادي السلام في النجف لتوفير فرصة للتواصل الروحي للزائرين. وأرجع حجة الإسلام السيد حيدر حسن آل نجم الملة سبب تدمير البقيع إلى النوايا الخبيثة لمحمد بن عبد الوهاب، مؤكداً أن جراح هذه المأساة ستظل قائمة حتى إعادة بناء الروضات. كما أشار السيد صادق علي أحد الروايد إلى أنّ الهدم ناتج عن حقد تاريخي على أهل البيت عليهم السلام، وأشاد بدور المنظمة في تدويل هذه القضية. وناشد حجة الإسلام أسلم رضوي مناصري العدالة في العالم عدم السكوت عن تدمير البقيع، داعياً كل شخص إلى العمل حسب طاقته. واختتم المؤتمر بالتشديد على ضرورة إحياء قبور أهل البيت عليهم السلام، وتعزيز ثقافة عاشوراء، والحفاظ على التراث الديني والمعنوي، مع تأكيد المشاركين على دعم هذه المسيرة والاستمرار في تعزيزها.

## ■ تشيع كبير للعلامة السيد محمد علي بحر العلوم في النجف الأشرف



**الاجتهاد-** جرت في محافظة النجف الاشرف، الاثنين الاول من ربيع الاول ١٤٣٧، الموافق ٢٥ اب ٢٠٢٥، مراسم تشييع جثمان الامين العام لمؤسسة بحر العلوم الخيرية حجة الاسلام والمسلمين العلامة السيد محمد علي بحر العلوم عليه السلام. بمشاركة عدد غفير من كبار اساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف وفضلائها وطلبتها، الى جانب حشد من الاساتذة الجامعيين، والمسؤولين، وشخصيات اجتماعية ومواطنين، واسرة الفقيد. التشييع المهيب لجثمان الفقيد الكبير انطلق من مسجد الشيخ الطوسي باتجاه العتبة العلوية المقدسة، حيث اقيمت صلاة الميت ومراسم الزيارة، قبل مواراته الثرى في مقبرة ال بحر العلوم بمسجد الشيخ الطوسي. وكان جثمان العلامة السيد محمد علي بحر العلوم قد جرى تشييعه مساء الاحد عند ضريح الامام الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليهم السلام بمدينة كربلاء المقدسة، وتقدم المشيعيين سماحة السيد احمد الصافي المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، وسماحة الشيخ الكرلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، وشارك فيه عدد غفير من المواطنين والمحبين وطلبة العلوم الدينية وذوي الفقيد الكبير.